مسرحيه سبارتاكوس

...المشهد الاول...

تفتح الستار على ساحه المصارعه فى المملكه الرومانيه ؛سبارتاكوس ينازل مجموعه من المصارعين بقوه ويقتل منهم الكثيرين وسط هتاف الجماهير الرومانيه بأسمه ؛ يتعرض للموت عده مرات لكنه يفادى نفسه ويواصل القتال بطريقة قوية الى ان يقتلهم جميعا ويسمع هتاف الناس مع كل طعنه والملك الرومانى يجلس فى المقصوره الرئيسيه

بلاك

اسبارتاكوس يجلس وحده فى ساحه القتال مستندا اعلى سيفه والجثث ملقاه على الارض فى كل مكان

(يدخل طفلان ولد وبنت يجريان وهم يلعبان البنت تختبئ خلف الجثث والولد يبحث عنها وهكذا الى ان تختفى البنت ويبقى الولد الذى ينظر فجأه الى سبارتاكوس)

سبارتاكوس : انت يا .... انت ....اجل ما اسمك

الطفل : اسمى ....

سبارتاكوس : سبارتاكوس (يضحك)

الطفل : اجل

سبارتاكوس : ما هذه البرأه الزائفه يا سبارتاكوس (الطفل يقف شاردا ولا يجيب) ما هذه القسوه ايها الطفل الزائف

الطفل : عما تتحدث ؛ دعنى سأذهب

سبارتاكوس : (بغضب) بل قف امامى صامتا قف مثلما يقف العبد ضامما قدميك بأذلال عظيم ورافعا رأسك بعزه الذليل المقيد بالسلاسل وابتسم ابتسامه المنتصر المهزوم القاتل المقتول واعلم كيف يحمل المهرج سيفا ليضحك الناس من الدماء النتاثره على وجوههم ..... لا تفهم شيئا ايها المظلوم البرئ اه لو استطعت قتلك الان ولكن لا استطيع هل تعلم لماذا ؟ لانى .... واقفا امامك الان يا اسبارتاكوس (نسمع طبول الحرب قادمه من بعيد)

الطفل : ما هذا

سبارتاكوس : انهم قادمون من اجلك

الطفل : من اجلى انا

سبارتاكوس : وستذهب معهم

الطفل : احمينى اذن

سبارتكاوس : لن استطيع

الطفل : معك سيف

سبارتاكوس : ولكن يدى مقيدة

الطفل : انت قوى

سبارتاكوس : انا اشهر الضعفاء

الطفل : تسطيع ان تحمى نفسك فأحمنى
سبارتاكوس : انت نفسي
الطفل : من انت ؟
سبارتاكوس : انا سبارتاكوس
(يدخل جنود ويأخذون الطفل)
(يدخل كليماروس ومعه عده من العبيد المقيدون فى سلاسل)
كليماروس : سبارتاكوس .. هيا وادخل مكانك فى الصف
(يدخل اسبارتاكس فى اذلال شديد داخل صف العبيد)
كليماروس : ابليت بلاء حسنا يا سبارتاكوس العظيم (يضحك سبارتاكوس بأذلال شديد ويخرج مع قطيع العبيد)

اظلام

(المشهدالثانى)

(سبارتاكوس و العبيد يتدربون على القتال ثم يتوقف هو وهلينام ليتحادثا ويستمر فى الخلفيه التجريب)

هلينام : بهذه الطريقة فى التجريب سوف اقتلك فى الساحة

سبارتاكوس:مرحبا بالقتل هيا افعلها الان

هلينام :عجيب انت لماذا انت است سعيدا يا سبارتاكوس

سبارتاكوس:(يضحك)

هلينام :الموت لهذا يجب ان تكون سعيدا لاننا سنموت غدا يجب ان نسعد اليوم وان عشت غدا تسعد لانك ستموت بعد غدا . الموت يتعجلنا فلنسبقه نحن بسعاده ....اها يا سبارتاكوس لكم اتشوق الى الموت

سبارتاكوس: (يضحك)

هلينام : سيكون الموت جميلا فقط لحظه الذبح ستكون صعبه ولكن بعد ذالك لابد انه سيكون هناك شيئا ....بعد الموت والا كانت مصيبه كبيره (يضحك) اه يا سبارتاكوس لو لم اجد شيئا بعد ان امت سأضحك على نفسي سأضحك على نفسي ضحكا صافيا من القلب (سبارتاكوس يضحك من قلبه)ما اجمل ضحكتك (يداعبة بنغذات فى جسدة)

سبارتاكوس : (محذرا فى ابتسامه) هلينام

هلينام : ما اجملك

سبارتاكوس : هلينام

هلينام : اقسم انى لو لو كنت فتاه لاحببتك . فارس قوى .... وفى ساحه المصارعه بطلا عظيما يصرع الجميع بلا معاناه . وكلما اقترب الموت منه خاف وابتعد . لكل انتظر اليوم الدى سأصارعك فيه

سبارتاكوس : تريد ان تقتلونى

هلينام : بل اريد ان اموت على يدك ما اجمل الموت بحد سيفك يا صديقى . على الاقل لن تعذبنى كثيرا ...تك طارت هذه (يشير الى رأسه) وسقط هذا .... اجل .... اننى اخشي الاجتضار يا صديقى فانا مثلا اكره ان يقتلنى هذا اليهودى ولو نازلته سأقتله بكل ما استطيع

(يكون اليهودى فى هذا الوقت يتدرب فيتوقف عندما يسمع هذه الكلمه)

اليهودى : عمن تتحدث ايها العبد

هلينام : عنك

اليهودى : انت ستقتلنى

هلينام : وسأحلق لك شعر رأسك بعدها

اليهودى :هيا الان اذن يا هلينام

هلينام : هيا

اليهودى : حسننا خذ درعا وتعالى
سبارتاكوس : بل صارعنى انا يا شليان
اليهودى : ليس الان يا سبارتاكوس لا تتعجل . ان احيانا الرب سنتقابل امام الجميع فى الساحه هناك حيث يهتفون بأسمك ايها المقاتل العظيم
(يدخل كليماروس)
كليماروس : (يصمت الجميع) شليان .عد الى حيثكنت (ينظر الى هيلنام) دائما انت . هيلنام حياتكم ليست بخسهالى هذا الحد لتتقاتلون هنا . انتم باهظن الثمن ...كل منكم جوهرة عظيمه بالنسبه لى وموتكم يساوى الكثير من الذهب . انتم ابنائي يا هلينام . كل قطره دماء تخرج من اجسادكم استبدلها بهذا (يخرج النقود ويرميها على الارض) او للحب للعداء وللصداقه . واعلمو انكم هنا لتموتوا .... وموتكم قربانى التى اقدمها الى نار الجحيم سبارتاكوس .... تعالى سأقول لك شيئا (على جانب) انت محارب حقيقى . هل تعلم ماذا يطلق عليك الرمانيون . انهم يقولون انك انت الموت .... والموت لا يموت يا اسبارتاكوس
سبارتاكوس : وطوفان الدماء لا يتوقف
كلماروس : وامواج هذا الطوفان هى الرؤوس التى المتطايره
سبارتاكوس : وانا
كلماروس : انت الموت . انت سفينه الطوفان التى لا تغرق انت الرياح التى تأخذ فى وجهها كل شئ انت السحاب الذى يصتدم ليضعف الجميع
سبارتاكوس : انا عبدك
كلماروس : وانا اله رحيم
سبارتاكوس : عبد الامبراطور
كلماروس : كلنا ألهه وعبيد وكلنا سنموت ولكن تذكر انك انت الموت يا سبارتاكوس .. يا سبارتاكوس العظيم (يخرج كلماروس بينما تدخل فتاه منطلقه يلتف حولها المصارعيين)
ساردينو : يا فينوس العظيمه
بارنيو : يا ألهى ...... الالهه نزلت لتقيم مأدبه مع عبيد روما
ساردينو : (يتقدم من الفتاه) ساردينو مصارع قوى مفتول العضلات واعزب (البنت تبتعد)
بارنيو : لارمنيو هاى ....فتاتك الخفيه
بارمنيو : (ينتفض فجأه من التدريب) اميرلا (جانبا) لماذا اتيتى وكيف استطعتى ان تصلى الى هنا ؟ ألا تخشين من هؤلاء الوحوش
اميرلا :انت اقوى منهم جميعا
بارمنيو : ربما بعث جمالك قوه فيهم فيهزموننى ويضايقوك
اميرلا : سيبعث حينها حبي لك قوه لا نهائيه تجعلك تنتصر عليهم
بارمنبو : وما نهايه ذالك
اميرلا : سنتزوج

اميرلا : ساشتريك و اعتقك
بارمنيو : ربما غلا ثمنى عليك
اميرلا : سابيع حينها اسرتى فى السوق و اشتريك
بارمنيو : قد لا يبيعوننى
اميرلا : ساخذك و اهرب
بارمنيو : ستخفيننى
اميرلا : مثلما اتى اليك رغم وجود كل هذه السدود ساتى اخذك واهرب
بارمنيو : مراهقة
اميرلا : بل عاشقة
بارمنيو : لا استطيع ان اتحمل كل هذا الحب
اميرلا : هزمتك اذن
بارمنيو : بعينيك لا بالسيف
اميرلا : والبسيف ان اردت
بارمنيو : حاولى ......بارنيو اعطنى سيفا (يأخذ السف ويعطيه لها) هيا (تبارزه) ماذا لا تقدرين على حمل السيف
اميرلا : سأريك
بامنيو : حاولى ثانية (تحاول فتفشل) مره ثالثه (تفشل) محاوله اخيره (تفشل فيمسك بها) استسلمى
اميرلا : سأقاوم (تبارزه فيمثل عليها انه قد جرح)
بارمنيو : اه جرح يدى .....اه يا يدى اه يا يدى
اميرلا : بارمنيو
بارمنيو : اه اصبعى قد طار من يدى ابحثى معى عنه
اميرلا : انت مخادع
بارمنيو : كلا والأله بخس
اميرلا : بكس وهل هناك أله بهذا الاسم ؟
بارمنيو : أله الجروح
اميرلا : (بضحك) مخادع
بارمنيو : انظرى اقتربي وانظرى
اميرلا : كلا (تجرى منه)
بامنيو : امسكتك
اميرلا : اوقعت بي
بارمنيو : دائما افعل
اميرلا : تذكر
بارمنيو : اول مره

اميرلا : فى ساحه القتال انت تقاتل وانا اشجعك
بارمنيو : ثم جائت عينى فى عينك وثبتت قدمى فى الارض
اميرلا : ولم تنزل عينك بعدها من عينى
بارمنيو : وهزمت الجميع وعينى بعينيك ومن يومها استمد قوتى من هاتين العينين الساحرتين
اميرلا : اين الورده التى ألقيتها لك فى الساحه
بارمنيو : ها هى تميمه احملها دائما لتجلب لى الحظ
اميرلا : لانى انا ايضا مقاتله لا تقف امام فى اسوارا ولا سدود
بارمنيو : الفتاه تاخفيه
اميرلا : الفتاه العاشقه
يتحدثان ثم نسمع فى الجانب اسبارتاكوس وهليبان
هليبان : معحب بها
سبارتكوس : معجب بهما .... فتاه صغيره
هيلنام : وهو ايضا .....انه اصغرنا
سبارتكوس : ولكن قوى
هيلنام : وما فائده القوه طالما انه لا يصارع بعقله
سبارتكوس : سيتعلم
هيلنام : ربما مات قبل ان يتعلم
سبارتكوس : ربما .... عجيب ينمو حبا فى هذا المكان
اميرلا : كن مؤدبا وألا صفعتك
بارمنيو : انك تعتقدين قوه فى نفسك ليل لها وجود (يضحك)
اميرلا : كن مؤدبا ولا صفعتك
بارمنيو : هكذا
بارمنيو : هل تستطيعين فعل شئ
اميرلا : سأريك (تضربه بيدها)
بارمنيو : اه حسنا كفى .... كفى (يمسكها) اعترف بأنك قويه
اميرلا : وساحررك
بارمنيو : وانا انتظرك
(يدخل كليماروس)
كليماروس :اما يكفيك هذا الوقت من اللعب ايتها الفتاه الصغيره
اميرلا : لست عبدهعندك لتأمرنى ايها الرجل العجوز
كلماروس : ولكن هذه الارض ملكى
اميرلا : هذه الارض رومانيه ايها العبد السابق
كليماروس : حسنا انهم عبيدى فأتركيهم
اميرلا : مر عبيدك ولا تأمرنى

كليماروس : حسننا ؛ بارمنيو اذهب الان (بارمنيو ينظر أليه فى غضب) بارمنيو اقول لك اذهب (يصرخ فيه) اذب ايها العبد النتن
بارمينو : بل انت النتن يا ....(يمسكه بارنو ويغلق فمه)
بارنيو : اذهب الان يا برمنيو
بارمينو :(يتجه للرحيل وهو يبصق على الارض ؛ تنظر الفتاه نظره غاضبه الى كليماروس ثم تذهب)
كليماروس : (بغضب) بارمنيو .... مسكينا انت يا برمنيو (يخرج)
هلينام : فيما تفكر .. حاول ان تكون ثورا خروفا حصان حمار اسد اقول لك شيئا حاول ان تصبح تمثالا
سبارتاكوس : وتلك الاسئله المتزاحمه المتداخله المتضاربه
هلينام : اقتلها بالسيف
سبارتاكوس : اذن خذ هذا السيف و اغمده فى راسى و اقتل هذه الاشياء و ارحنى
هلينام :ولم كل هذا اخرج اسئلتك وساجيبك
سبارتاكوس:سقراط
هلينام :هلينام
سبارتاكوس :فيلسوف
هلينام : ومفكر عظيم
سيارتاكوس: الموت
هليمام : ذبابه تقتلك
سبارتاكوس : الحياه
هليمام : تنفس ..... اذن انت تحيا
سبارتاكوس : العبوديه
هليمام : انا وانت
سبارتاكوس : الحب
هليمام : حلم بعيد
سبارتاكوس : الحريه
هليمام : ربما فى الموت تجدها
سبارتاكوس : الناس
هليمام : صوت يهتف
سبارتاكوس : الامبراطور
هليمام : تاج وتمثال
سبارتاكوس : تاج
هليمام : يدارى صلع الرأس
سبارتاكوس : والتمثال
هليمام : يصغر انفه الطويل ويداري صداقه عينيه لبعضهما (يحول بعينيه)

سبارتاكوس : الحكمه
هليمام : ماتت لا توقظها
سبارتاكوس : العدل
هلينام : مسجون تحت الارض
سبارتاكوس : انا
هليمام : عبد بخس لا تساوى شيئا
سبارتاكوس : انت
هيلمام : عبد ابخس منك (وقد بدأ يبكى)
سبارتاكوس : وهؤلاء
هليمام : عبيد ابخس منى ومنك
سبارتاكوس : الامل
هلينام : فى ان يرحمنا الرب العادل عندما نذهب اليه ان يجعلنا نرجو من قتلناهم ان يسامحونا وان يجعلنا نسامح من سيقتلونا ان يرسلنا الى ميدان قتال نتصارع فيه بسيف يدمض الجروح ودرع تنفذ اسهم الحب من خلاله مرحبا بالموت يا سبارتاكوس مرحبا بالموت هلا اتيت الان يا من اناديك لتاخذ روحى وتحررنى هلا أتيت

بلاك

(المشهد الثالث)

(يقف الملك فى ساحه المصارعه وكليماروس يقف معه والساحه ممتلئه بالجماهير ؛ وتقف الفتاه اميرلا وسط الساحه مع الجماهير والجماهير تلقى بالورود من اعلى فى كل مكان)

الملك : اليوم الاحتفال العظيم ايها الشعب الرومانى ؛ اليوم ذكرى تتويج ملككم العظيم ملكا وأله على روما ؛ فى مثل هذا اليوم بدأ التاريخ يسطر صفحاته من جديد ليعلى شعار روما الغظيمه عاليا

الشعب : روما .... روما.... روما

الملك : وها هو المجد يتجس امامكم ها هى القوه الرومانيه محموله على ايدى المصارعين الابطال ستنفجر اليوم الدماء من اجساد مصارعينا الابطال لتسعدوا سيموت الرجال لتحيا روما سيموتون

وهم سعداء لان روما ستكون سعيده ؛ فى نخب مزيدا من الدماء

الشعب : فى نخب مزيدا من الدماء

كليماروس : (يشرب الكأس ويتجه الملك المنصه ويبقى كليماروس) ايها الجمهور العظيم يا ايها الرومانيون .الرعب والخوف والموت فى انتظاركم الشجاعه والبطوله والانتصار يتشوق ان يراكم . هنا فى هذه الساحه تعلو كلمه الموت والحياه . ترى من سيموت سيحيا ....واحد فقط سيتمسك بالحياه ليهبها لروما والرومانيون واحد من اثنين (صمت) البطل والمحارب العظيم قاتل الرجال وقاهرهم سبارتاكوس

الشعب : سبارتاكوس ... سبارتاكوس ... سبارتاكوس

كليماروس : سبارتاكوس الموت (يدخل سبارتاكوس وتعلو صيحات الجميع) سيصارع قوه الشباب وعنفوانه ....ساحر الفتيات ...محطم القلوب .. الفارس النبيل بارمنيو

الشعب : بارمنيو ... بارمنيو

كليماروس : (جانبا) مسكين يا بارمنيو (ينظر الى بامنيو نظره ذات معنى ؛وأميرلا تجلس فى صمت)

سبارتاكوس : (على جانب مع كليماروس) كليماروس لماذا هذا الشاب تحديدا

كليماروس : اقتله يا سبارتاكوس

سبارتاكوس : لماذا يا كليماروس ... لماذا ؟

كليماروس : لو لم تقتله سأقتله

(تبدأ المصارعه و سبارتاكوس يحاول ان لا يهجم ولكن بارمنيو يهجم عليه بقوه شديده كل الذى يفعله سبارتاكوس هو صد هجوم بارمنيو وتستمر المبارزه التى يضطر اسبارتاكوس الذى لا يهاجم ان يجرح بارمنيو وفجأه سبارتاكوس يطعن بارمنيو طعنه قويه فى صدره ؛ يعلو هتاف الناس بينما نسمع صرخه مدويه من اميرلا

اميرلا : باااااااااااااااااااااااامينوووووووووو

(يسود الصمت وتنزل اميرلا الى ساحه القتال فى لحظه تمسك السيف الواقع من

بارمنيو وهى تبكى فى انهيار تام وتحاول قتل سبارتاكوس لكن جنود الملك يمنعونها ويمسكون بها)

اميرلا : ماذا فعلت .بارمنيو .... بارمنيو قم وبارزه مره اخرى خذ السف ها هو قم واقتله (تصرخ) لا تصمت هكذا سأشتريك سأحررك ونتزوج ....(تندفع تندفع من الجنود وتذهب الى سبارتاكوس وتضربه) قاتل ..لماذا قتلته كم تساوى حياتك (يجذبونها بعنف) امام حياته ... هل تملك قلبا ..هو كان يملك قلبا ؛ هل تستطيع ان تحب هو كان يحب عبد حقير قاتل ...... (تصرخ) عبد حقير قاتل (يجذبونها الى الخارج)

(يهتف الناس سبارتاكوس ؛ بينما هو لا يسمع سوا صوت الفتاه الذى يدوي فى اذنيه عبد حقير قاتل ؛ يظلم المسرح ألأ بؤره واحده على اسبارتاكوس بينما يثبت كل من حوله

سبارتاكوس : (يصرخ) سبارتاكوس .. عبد حقير قاتل الى اين يا سبارتاكوس الى اين ؟ الى اين ايها السيف صديق انت ام خائن تلازمنى لتحمينى ام لتجعل منى قدرا بالموت اجبنى ايها المعدن اللامع بحمار دما فائر مبثوقا عليك سبارتاكوس هل تملك قلبا هل تستطيع ان تحب .. لماذا تحيا ان كنت عبد لا تملك روحك دميه حقيره .. عبد قاتل مثلما قالت اين الحب من اين لى بقلب ... بارمنيو لماذا قتلتك هل قتلت فيك سنوات مضت كنت اتمنى لوغشت مثلك فيها ..ام غيره وحقد من انك تملك قلبا لا املكه اعطنى قلبك يا بارنيوودعه يصرخ بداخلى(يسمع صوت الفتاة تصرخ عبد حقير قاتل)كفى.... كفى ....كفى

(يعلو هتاف الناس مرة اخرى) سبارتاكوس ... سبارتاكوس

(يجد الملك امامة وقد من مقصورتة)

الملك :اهنئك ايها البطل اقد قاتلته بقوة واسعدت الجميع

سبارتاكوس : فيما عدا تلك الفتاة ....سببت لها تعاسة وحزن

الملك : سنصدر اوامرنا باعدامها فى الميدان

سبارتاكوس : لقد سامحتها

الملك :وما شانك انت انها تعدت قواعد النظام والاداب العامة فى حضرة الامبراطور ولهذا يجب ان تعاقب

سبارتاكوس : (بسخرية)كلنا ملتزمين بالاداب العامة فى وجودك ايها الامبراطور كلنا عبيدك

الملك :ولكن الناس تهتف باسمك انت رغم وقوفى معك وهذاضد الاداب العامة

سبارتاكوس : عطفا منك علينا وتواضع ورحمة

الملك :ليس هذا ولا ذاك وانما فقط لن استطيع ان اقتل الشعب كله (يضحك)

سبارتاكوس : حسننا اقتلنى انا وتخلص من هتاف الشعب بأسمى

الملك : للأسف يا سبارتاكوس يجب ان تموت فى ميدان المصارعه وألا يشكك الناس فى عدل الامبراطور ثم انى لو قتلتك سيهتف الناس بأسم مصارع اخر ليس هذا هو

الحل يا سبارتاكوس .... لابد ان يقتلك مصارعا اخر فيتهف الجمهور بأسمه ثم يقتله مصارعا اخر وهكذا لا يجب ان يستمر مصاؤع واحد طوال الوقت هذا خطأى ولكنى سأتدارك الامر فيما بعد ولكن رغم ذالك انا مغرم بك وبأسلوب قتالك فأنا كما ترى امبراطورمتواضه اعتبر نفسي واحد من الشعب وأشجعك بكل جوارحى (يقلد تشجيعه) ...... سبارتاكوس ... سبارتاكوس (يضحك ....يعلو هتاف الناس) ارفع يدك لهم (الملك يرفع يده ليحيي الجمهور ويمسك يد سبارتاكوس ويرفعها عاليا) ابتسم ايها المقاتل(الملك يحاول اظهار ملامح وجهه السعيده على عكس ما بداخله)
انت تكرهنى وانا ايضا ولكن ما رأيك ان نضع بيننا ميثاقا شفويا تحافظ فيه على مجدى واحافظ فيه على حياتك

سبارتاكوس : انا الموت والموت لا يموت

الملك : وانا ايضا الامبراطور والامبراطور لا يموت

سبارتاكوس : من يموت أذن

الملك : من كنت ارف يدى لهم منذ لحظات ....اتفقنا

سبارتاكوس : على اى شئ

الملك : الميثاق

سبارتاكوس : ماذا تريد

الملك : اركع امامى الان

سبارتاكوس : لست عبدك

الملك : ولكنى الامبراطور

سبارتاكوس : وانا لست رومانيا

الملك : سأجعلك كذالك

سبارتاكوس : وستجد لى ابا وأما رومانيون

الملك : اركع امامى

سبارتاكوس : يملكنى رجلا اخر

الملك : كليماروس ؟

سبارتاكوس : انا عبده

الملك : اجعله يركع امامك ان اردت

سبارتاكوس : وما الفائده طالما سأذهب معه بعد ذالك الى سجنه مقيدا بأغلاله

الملك : سأشتريك

سبارتاكوس : وتعطقنى

الملك : اذا اعتقتك لن تصارع ... ستكون حياتك ملكك ..... لابد ان تبقى عبدا

سبارتاكوس : لكى لا تساوى حياتى شئ ؛ أليس كذالك هذا هو القانون تهتف الساده لموت العبيد

الملك : يمكننى ان اقتلك الان

سبارتاكوس : سأركع حينها لك

الملك : (غاضبا) عبد حقير
سبارتاكوس : كانت الفتاه اصدق منك وهى تقولها
الملك : كيف تخاطبنى بهذه الطريقه
سبارتاكوس : هذا عقاب من يتدنى ويخاطب عبدا
الملك : معك حق ولكن انهم ينتظرون منك ان تركع امامى
سبارتاكوس : وما هى جائزتى
الملك : لك ما شئت كن حرا فى اختيارك لها .... هذه ميزه اخرى امتلكها كما ترى الجيمع حر فى الاختيار ؛ ماذا تطلب
سبارتاكوس : ان اقدى مع تلك الفتاه ليله قبل ان تحكم عليها بالموت
الملك : بدأت تفكر بشكل صحيح أهنئك على ذلك فتاة رائعه الجمال حقا لك هذا هل تريد شيئا اخر ؟
سبارتاكوس : وان تقيم بعد يومان حفل قتال اخر حاول ان تأتى فيه برجال اقوى منى ليقتلونى امام اعين هذه الفتاه قبل ان تعدموها وبهذا تستطيع ان تقضى على لأنك لن تغفر لى أليس كذالك
الملك : حقا مقاتل عظيم ؛ كنت سأفعل ذالك دون ان تطلبه منى
سبارتاكوس : هل لى فى شيئا اخر
الملك : ألا يكفى هذا ؟
سبارتاكوس : لكى اركع امامك بخشوعا تام
الملك : لك ما شئت
سبارتاكوس : ان اصارع كليماروس ألان امام الجميع
الملك : ولكنه ليس عبد ليصارعك
سبارتاكوس : كان عبد واعتق
الملك : ولكنه حر ألان
سبارتاكوس : كلنا عبيدك
الملك : ومن يملك العبيد بعد ان يموت
سبارتاكوس : تصبح انت ملكنا ونصبح كلنا رجالك وعبيدك
الملك : هو ايضا ليس مصارعا (يرد على نفسه) كان مصارعا فيما مضى ...ولكن (يضحك) كان مصارعا عظيما (يلتفت الى الجمهور) ايها الشعب الرومانى
الشعب : روما ....روما ....روما
الملك : ولكى يكتمل الاحتفال سنقدم لكم اليوم اكبر المفاجأت سيكون اليوم هو الاعظم فى التاريخ الرومانى (ينادى) كليماروس
كليماروس : (من مكانه فى المقصوره) سيدى الامبراطور
الملك : تعال لتحضر هذه اللحظه العظيمه
كليماروس : (وهو ينزل الى ساحه القتال) خادمك يا سيدى
الملك : يا رومانيون .. يا شعبي العظيم ؛ ولأن كل الرجال فى خدمه روما . ولأننا جميعا

عبيدا امام روما سنرى مزيدا من القوه والاثاره ..... ألسنا عبيدا لروما يا كليماروس

كليماروس : (بطريقه عظاميه) عبيد لروما وامبراطور روما

الملك : فلتسمع الشعب الرومانى الكلمات الصادقه الخارجه من قلبك

كليماروس : (بصوت اعلى) عبيدا لروما وامبراطور روما

الملك : مخلص يا كليماروس مخلص

(كليماروس ينظر فى عين سبارتاكوس)

سبارتاكوس : (بصوت منخفض) من اجل بارمنيو يا كليماروس

الملك : اليوم لقاء العمالقه كليماروس المصارع القديم الذى اطاح منذ سنوات مضت مأت الرؤوس فى هذه الساحه العظيمه ...كليماروس الذى هتف الرجال والنساء بأسمه هل تذكرون عندما قاتل المصارع الاسود من الوضع طائرا

الشعب : واوووووف

الملك : هل تذكرون عندما قسم المصارع الاقرع ذو العين الواحده الى نصفين كلماروس سنراه اليوم يعود بعظمته وقوته .....ينزل مره اخرى لعيد مجده الذى اخذه المقاتل العظيم اسبارتكوس يا له من لقاء عظيم ... الاثاره والرعب والموت سبارتكوس وكليماروس

الشعب : (تسمع صيحه عاليه من الجماهير وصرخات)

كليماروس : ايها الامبراطور ..... سيدى الامبراطور ارجوك ايها الامبراطور

الملك : (وهو عائدا الى مقصورته) مثلما احضرته ألينا وجعلت الناس تهتف بأسمه اصرفه عنا يا كليماروس الملعون

كليماروس : دعنى ابصق فى وجهك أيها ألامبراطور العظيم قبل ان اموت

الملك : ابصق يا كليماروس وسوف امسحها بيدى ...اننا مهرجون ايها العجوز مهرجون عظام وداعا يا سيد العبيد (تبدأ المصارعه وما يلبس كليماروس ان يرفع سيفه حتى يجد سبارتاكوس قد طعنه بسيفه وقتله)

سبارتاكوس : من اجل بارمنيو يا كليماروس من اجل بارمنيو من اجل شابا رأيت روحى معلقة فى قلبه وأبتسامتة .. من اجل روحى التى انتزعتها بيدى (يذهب سبارتاكوس فى أذلال تام وشجاعه فى نفس الوقت ويركع امام الامبراطور)

(يهتف الناس بأسم سبارتاكوس والملك وبحياه الامبراطور)

بلاك

(المشهد الرابع)

(تدخل الفتاه و سبارتاكوس مربوطا من قدميه وحيدا)(يتحرك فى حدود ربطه القدم المربوط بها)

اميرلا : انت

سبارتاكوس : اجل انا هو العبد الحقير .. القاتل (تجلس وهى فى ضعف) لماذا تجلسن فى صمت هيا حطمى هذا العبد الحقير بيدك اطعنى اظافرك فى كل مكان فى وجهى عسى ان يشعر جلد وجهى العفن بالالم الى فارقه منذ سنوات طويله

اميرلا : لقد تعبت

سبارتاكوس : ارجوكى حاولى انتقمى من القاتل

اميرلا : لقد تعبت عذبونى بما يكفى لأقف امامك هامده .. هيا افعل ما تريد لحظه واحده اخلع ثيابي

سبارتاكوس : ماذا تفعلين

اميرلا : سأقف امامك عاريه لتفعل ما تريد

سبارتاكوس : ولكنى لا اريد ان افعل شيئا

اميرلا : ماذا تريد أذن

سبارتاكوس : ان تنتقمى

اميرلا : لن افعل

سبارتاكوس : ولا حتى بالكلمات

اميرلا : لقد تعبت

سبارتاكوس : خذى من حبك له دافعا للأنتقام منى

اميرلا : كان سيقتلك لو استطاع ان يفعل أليس كذالك ؟

سبارتاكوس : اجل

اميرلا : اعتذر لك اذن عن ما فعلته

سبارتاكوس : بل انا الذى....

اميرلا : كنت اشجعه لكى يقتلك ليس لى الحق فى ان ألومك على قتله كنت فقط اريد ان احرره

سبارتاكوس : العبيد لا يتحررون

اميرلا : كنت سأشتريه

سبارتاكوس : اننا لا نباع .. اننا نحيا لنموت

اميرلا : احببته

سبارتاكوس : لا احد يحب العبيد والعبيد لا يجب ان يحبو

اميرلا : ولكنه احبنى

سبارتاكوس : لقد قام بأيذائك
اميرلا : انه اسعدنى وجعلنى اشعر بالحياه
سبارتاكوس : انه قتلك
اميرلا : اصمت
سبارتاكوس : وقتلنى
اميرلا : كفى اصمت
سبارتاكوس : لماذا رأيته يحبك لماذا رأيته يبتسم لماذا كان يجرى امامى ويفرح معكى لماذا سرق من الاحرار أشيئا لانعرفها نحن العبيد كان يجب ان يدرك اننا اموات لا يجب ان نحب ولا يجب أن نشعر لا يجب ان نبكى ولا ان نضحك لا سعاده وحزن لاتمنى ولا كراهيه لا ألم قيود وسلاسل واغلال .. موت ورعب وقتل دماء واجساد ورقاب وصمت ... وصمت رهيب يدوى فى كل مكان
اميرلا : انت تبكى
سبارتاكوس : انا الموت
اميرلا : سأموت غدا
سبارتاكوس : ستتحررين غدا وستهربين من ذالك العام المجنون الذى لا يعرف الحريه
اميرلا : مازلت صغيره مراهقه ؛ مثلما كان يقول .. كنت اريد ان أحيا بضعه اخرى من السنوات
سبارتاكوس : ستموتين وتلحقين به
اميرلا : خلقنا لنحيا لا لنموت
سبارتاكوس : كنتى تقولين انكى تحبينه
اميرلا : ولكنى احب الحياه ايضا
سبارتاكوس : ستموتين من اجله
اميرلا : لابد ان اموت من اجل شيئا اخر .. ان اموت من اجل حياتى
سبارتاكوس : هناك اشيئا اخرى لابد ان نموت من اجلها مثل الحب هكذا يفعل الاحرار
اميرلا : هو لم يمت من اجلى لأموت من اجله
سبارتاكوس : كنت أراكى ملاكا منذ قليل
اميرلا : والان
سبارتاكوس : لا اعرف
اميرلا : احببته لانى اردت ان احيا معه .. كان يمكننى ان اضحى بحياتى من اجله ولكنه مات وانتهى الامر
سبارتاكوس : انتى ملعونه
اميرلا : بل انا ادرك عظمه الحياه .. وأدرك انى يجب ان اكون حره الرب خلقنا لنحيا لا لنموت الرب اعطانا حياه عظيمه لنردها أليه بعد موتنا متفاخرين بما فعلناه فيها من خيرا وشر
سبارتاكوس : ستموتين غدا

اميرلا : ولكن قبل ان اموت سأدافع عن حياتى وسأضرب الجنود الذين سيعدموننى فى وجوههم وسأبصق عليهم وهكذا اكون قد دافعت عن حياتى

سبارتاكوس : انتى شيطانه

اميرلا : بل اعرف ما معنى ان يكون الانسان حر اعرف انا لماذا هنا على الارض لماذا احيا وانت الذى علمتنى هذا

سبارتاكوس : انا

اميرلا : انت قتلته لتدافع عن حياتك لم تكن تريد ولكنك فعلت لتحيا انت كنت تريد الموت مثلما تقول لماذا لا تقتل نفسك الان ...... لانها الحياه يا سبارتاكوس قتلت الكثريين لتدافع عن حياتك وكانو سيفعلو لو استطاعو لنفس السبب ...تحرر يا سبارتاكوس تحرر

سبارتاكوس : اصمتى أيتها التعسه

اميرلا : (تبتعد عن سبارتاكوس) ها انا ذا أقف هنا هل تستطيع ان تلمسنى هل تستطيع ان تقترب منى ؟ .... لأنك عبد لو استطعت ان تلمسنى لشعرت بمعان لا تعرف عنها سوى الاسم فقط حاول يا سبارتاكوس حاول يا معلمى

سبارتاكوس : من انتى شيطانه ام ملاك

اميرلا : فتاه تريد ان تعيش (تخلع عنها بعض الملابس)

سبارتاكوس : ماذا ستفعلين

اميرلا : سأرى وجها من وجوه الحياه لم أره من قبل

سبارتاكوس : ماذا ستفعلين

اميرلا : يقولون ان اجمل ما فى الحياه هو هذا ما سأفعله سأجرب شيئا قبل ان اموت غدا

سبارتاكوس : ولكنى جسدا ميت

اميرلا : سأخذك فى رحله الى الحياه لعلك تدافع عنها وسأهبك لذه تعيد أليك الروح لتحاول ان تنقظ روحى

سبارتاكوس : فلتتركينى هكذا حيوانا مغمض العينين يأكل ويشرب وينام بجوار حائط قذر فى زريبة عفنه

اميرلا : حتى الحيوانات تحب يا سبارتاكوس تعال وسأجعلك تشعر بالحياه واشعر معك بها هيا يا سبارتاكوس

بلاك

(المشهد الخامس)

(الملك فى ساحه القتال وجميع العبيد فى الساحه مدعين ومستعدون للمعركه ؛والجميع يهتف سبارتاكوس .. سبارتاكوس

الملك : احضرو الفتاه (يحضر الجنود الفتاه ثم يخاطب سبارتاكوس) اتمنى ان تكون قد قضيت وقتا جيدا بالأمس انها جميله جدا على كلا .. لقد وفيت لك بوعدين واليوم قد اكون قد حققت لك كل ماتتمنى اليوم ستموت شعب روما ينتظر اريدها حربا يا سبارتاكوس سيحاربك اليوم كل العبيد ... اربع مائه عبد فى انتظارك لن تحيا بعد اليوم يا سبارتاكوس فقط اطلب منك ألا تموت سريعا حاول ان تقتل بعضهم تمتع هذا الجمهور العظيم الذى سيهتف بأسمك (بصوت عالى) دقو الطبول وكأنها الحرب (يدخل هلينام صديق سبارتكوس فيبدأن فى استعراض تدربي ولا يتقاتلان يهرجون سويا)

سبارتاكوس : هلينام كن قويا اكثر من هذا

هلينام : لم تأتى بالامس كنت فى زنزنه فرديه

سبارتاكوس : كانو يحتفلون بي

هلينام : قبل موتك

سبارتاكوس : كانت ليلة جميله ... ستقتلنى ؟

هلينام : بل سأموت بحد سيفك كما تمنيت

سبارتاكوس : حسننا ولكن ليس ألان (يقف سبارتاكوس فى ظهر بعضهما ينتظرون الرجال وهنا يأمر الملك بدخول مزيدا من الحبيد ليصارعو الاثنين يبدأ سبارتاكوس بمصارعه العبيد وبعد ان يهزمهم يشير له الامبراطور بقتلهم فلا يقتلوهم)

سبارتاكوس : اعطيكم حياتكم فحافظو عليها (يقوم الجنود ويمسكون بيد سبارتاكوس وهلينام) (فيدخل عبيد اخرون) لنعلى من ثمن حياتنا ايها العبيد ولننتزع حريتنا بأيدينا اليوم هو يوم البعث الذى ستخلد فيه اسمأنا اليوم نأخذ حريتنا قاتلوا ولا تقتلوا اليوم يصمت هتاف الهتافين اليوم نقاتل لانفسنا لا نقاتل من اجل هؤولاء الذين يكرون بخمر دمائنا الفائره لن يقتل احدنا الاخر اننا لسنا مقيدون الان اليوم تندلع ثوره العبيد

ساردينو : سنموت يا سبارتاكوس (كل هذا للحوار يدور وهم يتبارزون

هلينام : حتى وان متنا .... اليوم سيكون لموتنا هدف ورساله سنشعر اننا نموت بحق كل يوم يموت منا الألاف فى كل مكان فى ساحات المصارعه بالسيف وفى ساحات البحث عن الطعام والشراب والمأوى كل يوم يموت ألالاف منا بردا وحرقا وذلا سنموت اليوم بأيدينا

بارنيو : لن نموت يا هلينام لان نموت يا سبارتكوس سنظل احياء لأننا ندافع عن فكره حياتنا وسبب وجودنا وسر شهيقنا وزفيرنا

الملك : ادخلو باقى العبيد ليحاربوا ادخلوا كل العبيد

ساردينو : لنتماسك يا سبارتاكوس (يقف المتصارعون فى دائره متماسكه)
بارنيو : لنحيا جميعا او لندفن فى قبرا واحد (يدخل الكثير من العبيد الى ساحه المصارعه رافعين السيف فيتميك مصارعو ا سبارتاكوس اكثر واكثر)
العبيد المهاجمون : (فى صوت واحد يهتفون) سبارتاكوس .. سبارتاكوس
واحد منهم : هيا قودنا الى الحريه يا سبارتاكوس اننا معك نشاركك ثوره العبيد
سبارتاكوس : هيا بنا ايها العبيد الاحرار نرحل الى ساحه الحرب التى سنننتزع منها اروحنا وحريتنا (يعلو هتاف العبيد) سبارتاكوس .... سبارتاكوس .... سبارتاكوس
(يذهب سبارتاكوس ليفك قيود اميرلا لتهرب وسط هتاف العبيد)
ها هى حياتك الان بين يدك خذيها وهبيها لمن تشائين
العبيد : سبارتاكوس .... سبارتاكوس .... سبارتاكوس ..... سبارتاكوس

بلاك

الفصل الثانى
(المشهد الاول)

الامبراطوريه الرومانية

الأمبراطور :ولان روما كانت دائما رما سنسحق العبيد ... سنسحق اسبار
العجوز : كفاك تهريجا ايها المهرج الرومانى
الأمبراطور : دعنى اكمل خطبتى فبعد قليل سيدخل علينا عجائز مجلس الشيوخ الذين تعدو السن المسموح به ولابد ان يعلو صوتى (بأداء مسرحى) على صوت الجميع
العجوز : سيعلو صوتهم على صوتى
الأمبراطور : اع (وكأنه يريد ان يتقيأ) لا تقل هذا امامى واحترم مشاعرى ايها المعلم اننى اتقيئ كلما تخيلت منظر الديدان التى تخرج من افواههم وألسنتهم وهم يتكلمون
العجوز : انا واحدا منهم وسأهاجمك مثلما يهاجمونك
الأمبراطور : طبعا فانت معلمى ذو الوجهين
العجوز : ليتك تعلمت شيئا منى
الأمبراطور : انا اتعجب كيف يبعث هؤلاء العجائز من القبور
العجوز : وستصبح القوه لهم طالما تلحقك الهزيمه من العبيد فى كل مكان
الأمبراطور : (يضحك) اننى اسخر من نفسي وانا واقف عاجز هكذا بينما املك دواء كل شئ
العجوز : وما هو دواء كل شئ ايها الحكيم
الأمبراطور : عفوا يا معلمى انت الحكيم وانا العبد
العجوز : كف عن الهراء
الأمبراطور : ماذا لو اعتقناهم واعطيناهم حريتهم
العجوز : لم اعلمك شئ
الأمبراطور : بل علمتنى انه طالما الناس تهتف بحياة الامبراطور فلن يسقطه شئ
العجوز : وانحسر هتاف الناس عنك
الأمبراطور : كانو يهتفون لى بالامس فى شوارع روما وميدينها
العجوز : هؤلاء القله المأجوره الذين دفعت لهم
الأمبراطور : الامبراطور يسعد شعبه بالاموال فيهتفون له
العجوز : شعب روما لا يحبك
الأمبراطور : وانا لا احب شعب روما
العجوز : انهم يتعاطفون مع اسبارتاكوس ويحبونه انهم يرونه منقظهم ومخلصهم
الأمبراطور : فلنشرب اذن فى صحه مخلص روما ومنقذها
العجوز : اجعل الناس يحبونك لنشرب فى صحتك
الأمبراطور : انهم لا يحبون انفسهم والامبراطور لا يحب نفسه وكلنا يكره بعضنا الاخر انها امبراطوريه الكره يا معلمى العظيم فليسقط اسبارتاكوس وليسقط الرومانيون

ولاسقط انا ايضا (يقع على الارض) اترى لقد سقط فلماذا لا بسقط هو (يضحك) اعطنى يدك (يدخل مجلس الشيوخ خمسه رجال من العجائز)

عجوز 1 : ماذا الان ايها الامبراطور ما الذى يمكننا ان نفعله ؟

الأمبراطور : (يمثل الجديه فى الحوار) اجل ما الذي يمكننا ان نفعله وكيف دخلتم دون اذن منى

العجوز : (وقد بدأ يهاجم الامبراطور) انهم يحرضون الشعب علينا سنتان مرو حتى الان وكل يوم ينضم أليهم المأت من العبيد والاحرار ... سنتان وكل يوم يكسب معركه وأرض جديده

عجوز 2 : الناس انضمت الى العبيد ويعتفون ضدك ان تعتقهم

الأمبراطور : الخونه الصعاليق وانا الذى دفعت لهم بالامس ألاف القطع من الذهب ليهتفو بأسمى

عجوز 3 : لقد بعث اسبارتاكوس رساله الينا يخبرنا انه الان يقف فوق جبال الألب ويناديك ان تحاول الصعود أليه ويقول لنا ايها العجائز الاموات انا والعبيد نقف عاليا فى اعلى مكان . فى قمه الارض بينما انتم تجلسون تحت اقدامى منكسين رؤسكم

عجوز 1 : لنحاربهم ان عددهم يزداد يوما بعد يوم

عجوز 4 : نحاربهم الان قبل ان يصبح جيش اسبارتاكوس روما كلها

الأمبراطور : اجل ولكننا حاربناهم وهزمنا ؛ حسننا هزيمه اخرى لا بأس بها

عجوز 1 : سنرسل أليهم هذه المره بجيش روما بأكمله

الأمبراطور : صدقت لنبقى بعد ذالك من دون جيش ... لنفعل ذالك هيا أرسلو الجيش وانا هنا انتظر عودتكم

عجوز 2 : انك تسخر من كبار مجلس الشيوخ

الأمبراطور : لم اقصد ذالك ابدا .. انكم كبار عظام وعلى مقربتا من الموت كيف اسخر من رجال فى عمر اجداد اجدادى

عجوز 1 : ماذا تقصد

العجوز : انتظرو انتم ؛ ماذا ايها الأمبراطور اننى وبأسم مجلس الشيوخ اطلب منك ان تأخذ موقف حقيقي تجاه ما يحدث وان تقف وقفه صارمه امام اسبارتاكوس والعبيد

الأمبراطور : (مستهزأ) ولكننى لست جالسا ها انا ذا واقفا امامكم ام تروننى نائما

عجوز 1 : كراسوس

كراسوس : مرني يا سيدى

عجوز 1 : تقدم ؛ كراسوس سيقود الحرب ضد اسبارتاكوس انه قائد عظيم من قواد الجيش الرومانى

الأمبراطور : تقصد قائد قوى لكم تضايقنى كلمات التعظيم المبالغه التى تطلقونها دون مرعاه لشعور الامبراطور سبارتاكوس العظيم ... كراسوس العظيم ... ايضا منذ عده ايام قولتم لى كارينوس العظيم وسبارتاكوس قطعه اربا .. لا تغضب يا هذا انا نفسي سأعظمك لو لم يقطعك اسبارتاكوس اربا (ممثلا عليهم) اه ظهرى ظهرى ...

ظهرى يؤلمنى هل ذهبتم الان لأريح ظهرى ؟
عجوز 3 : اننا ننتظر
الأمبراطور : (مقاطعا) تتنتظرون موافقتى ... حسننا انا ارفض
عجوز 1 : ولكن ..
الامبراطور : أوافق ... ارفض .. اوافق ..
عجوز 4 : سيدى لابد من ال.....
الأمبراطور : (مقاطعا) انتم اجتمعتم وانا سامتثل لرأيكم طلبا فى الحمايه لكى لا تتأمرون على الامبراطور المسكين وتخبرون الشعب بموتى نتيجة ألام فى البطن والان تصنعو الطاعه واخرجوا فى ادب حنين الرأس امامى ليكتمل المشهد المسرحى
عجوز 1 : (للعجوز المعلم) ستاتى معنا ام ستنتظر مع الامبرطور
العجوز : طبعا سأتى معكم (ينحنى امام الامبراطور) وداعا يا سيدى .
الأمبراطور : وداعا يا معلى ذو الوجهين (تدخل الجاريه)
الأمبراطور : تعالى يا جاريتى الحسناء هل سمعتى عن ثوره العبيد
الجاريه : اجل
الأمبراطور : وسبارتاكوس هل سمعتى عنه ؟
الجاريه : اجل
الأمبراطور : وطبعا تمنيتى ان تهربي وتصلى أليه وربما حلمتى بأن يصبح فارسك طبعا الصكت علامه من علامات القبول .. تكلمى .. تكلمى انا فى عمر والدك (يحضنها ويضحك ويمثل عليها دور الاب)من اين انتى يا ابنتى ؟؟
الجاريه : يقولون انى من جنوب فرنسا
الأمبراطور : كم مره عرضوكى فالاسواق لتباعى ؟؟
الجاريه : اربعه مرات لأربعه رجال
الأمبراطور : هل مارستى الحب مع احدهم من قبل ؟؟
الجاريه : اجل
الأمبراطور : مسكينه كم رجل مارس معك الحب ؟
الجاريه : انهم كثيرون لا اعرف عددهم
الأمبراطور : اممممممم اهانه شديده جاريه باليه فى قضر الامبراطور.. وهل كنت سعيده بذالك ام لا ؟؟
الجاريه : انا عبده من يشترينى ليس ليا الحق ان اشعر بشئ
الأمبراطور : اننى حقا اتألم من اجلك ولهذا فأعتبريننى عبدك اليوم
الجاريه : عفوا انت الامبراطور (يربط يديه مثلما كان اسبارتاكوس مربوطا فى مشهد الزنزانه)
الأمبراطور : بل انا عبدك
الجاريه : لا تقل هذا يا سيدى
الأمبراطور : هذا أمر ألمرك به الان .. انا الان عبدا لديكى افعلى بي ما تريدين (صمت)

هيا تجرأى ..كونى شجاعه

الجاريه : لا تسخر منى

الأمبراطور : انا لا اسخر من احد انا عبدك الان هيا اضربينى مزقى وجهى انتقمى من كل سادتك القدامى ......انتقمى من كل الرجال الذين عاشروكى دون رغبه منكى (يحضر سياط معلق على الحائط) خذى هذا وألهبي جسدى بضربات قويه..خذى (يخلع ملابسه) والان امطرى بيديكى على ظهرى قطرات الأم والرق التى عشتى فيها طوال عمرك هيا (يصرخ فيها) هيا ..اخلعى عنك الان كل ألم شعرت به (تضربه) وكل رغبه ملأتها بخقد تجاه مالكيك (تضربه اقوى) والان هل رأيتى كيف يكون الامبراطور عبد انت ايتها الجاريه رايتنى على حقيقتى هذه هى حقيقتى هذا هو انا .. عبد .. كلنا عبيد يملكنا ساده .. الامبراطور يملكه مجلس الشيوخ الذى هو عبد للسلطه التى يحتمى بها الاغنياء عبيد لثرواتهم التى بنتظر بقاياها الفقراء الهتافين عبيد كل شئ والان اذهبي الى سبارتاكوس وقولى له ان الامبراطور عبد يتمنى بكل جوارحه ان ينضم اليه ويقف فى صفوفه ولانه لن يستطيع ان يفعل ذالك (يقتها) قتل جاريته قبل ان تذهب الى سبارتاكوس لتخبره بذالك (تقع الجاريه على الارض جثه) ماذا .. ألن تذهبي .. ماذا حدث لكى ياالا سعادتك الان لقد تحررتى

بلاك

(المشهد الثانى)

(مجموعة من العبيد جالسين ليتحادثا فى مكان اشبه بقمم الجبال)
ارديان :ساردينو انظر هناك
ساردينو:ماذا
ارديان :سرب من العصافير يطير بانطلاق و حرية كاملة..انظر كيف يسيرون فى نظام شديد ..هل ترى..هذه تحب هذا
ساردينو : وكيف عرفت
ارديان : انها تحاول الالتصاق به كلما ابتعد عنها ... سأحاول ان اقلدهم
بارنيو : انهم يبحثون عن طعامهم اما نحن سوف نموت جوعا سنتان مرو منذ اندلاع نيران ثورتنا .. سنتان ونحن لا نأكل سوى رمال الصحراء وصخر الجبال
ارديان : هذه هى عظمه ان نكون احرارا .. ان نشعر بالجوع
بارنيو : ان اعدادنا تزداد يوما بعد يوم ان العبيد من كل مكان جائو يبحثون عن حريتهم معنا اصبح عددنا الان مائه وعشرون ألفا من اين سنطعم هؤلاء
ارديان : وأنتظر اكثر واكثر ما اكثر العبيد فى عالمنا (يدخل هلينام)
هلينام : كل الناس معنا حتى الاحرار يساندوننا ويهتفون بأسمنا
ساردينو : وما فائده الهتاف فليبعثوا ألينا بمعونة من الطعام خيرا من الهتاف الذى لا يشفى ألام الجوع ولا يسد فراغ المعده الصارخه
اليهودى : اين اسبارتاكوس
هلينام : ذهب وبصحبته عشره رجال لأستطلاع الجيش الرومانى الذى يتدرب فى ساحه القتال وسيعود بعد قليل
اليهودى : سنحارب ثانية
هلينام : انها ثورة وليست حربا
اليهودى : هى حرب لا نهاية لها نموت فيها بعد يوم مئات الايام تعبر من فوق قوتنا وشبابنا وحريتنا لنحارب جيش هزم العالم كله لن نستطيع ان نقهره
هلينام : ولكننا المنتصرون حتى الان
اليهودى : منتصرون بنتظرون الهزيمه
هلينام : لم تلحق بنا الهزيمه ألا بسبب ما تفعله انت ورجالك
اليهودى : ما الذى افعله ؟
هلينام : انت تعرف جيدا
اليهودى : تقصد رحلات الصيد التى اقوم بها ؟؟
هلينام : وهل الكره الصغيره والناس البسطاء الضعفاء ملجأ للصيد ؟؟
اليهودى : ماذا تقصد ؟
هلينام : اقصد اننا لم نهرب الى هنا لنصبح عصابه تهجم على الفلاحين والفقراء لنأكل

طعامعم الذى لا يكاد يكفيهم ونسلب اموالهم التى ياتون بها بشق الانفس ونغتصب نسائهم اللتى لا يحلمون سوى بحياة هادئه وموت شريف
اليهودى : ولكنها حرب وكل الاشياء مباحه
هلينام : ولكنها حرب من اجل فكره
اليهودى : الحرب واحده ولكل حرب غنائمها انا كنت عبدا لانى كنت غنيمه فى حرب .. حرب اطاحة بالجميع اخذت فى وجهها كل ما يمكن ان يأخذ حتى البشر .. اخذونى طفلا وتعلمت فى مدرسة الساده كيف يملك الرجال حياة الرجال كيف اذا امرت بذبح نفسي فليس من حقى حتى ان اصرح والسيف يمزق جلد رقبتى ولهذا فحياة الجميع مثلى ألان وكل ما يمكن ان أخذه سأخذه واحصل عليه
هلينام : ولماذا لا نغير هذا العالم الى عالم اخر ؟
اليهودى : انه قانون خلقت به الارض .. غابة كبيره لا مكان فيها سوى للساده الاقوياء والان انا املك حياتى وقوتى
هلينام : وقوتك هذه ستحارب بها من اجل الخلاص
اليهودى : واين هو الخلاص نحن نجلس هنا سعداء بأن يأتى ألاف من البشر المجانين ينضمون الينا ةينتظرون ان تأكلهم الطيور الجارحه فى نهايه الامر
هلينام : بل ينتظرون الحريه
اليهودى : وهل جلوسنا على قمه جبل الألب هى الحريه يا هلينام
هلينام : وهل عداوتنا فى ساحه المصارعه لنقتل بعضا البعض هى الحريه .. هل قضبان السجون الحديديه التى كنا ندفن فيها فالمساء هى الحريه ..هل فرحه الناس التى كانت تبعث فى الناس بموت واحد منا هى الحريه يا شيليان ألم ترى عظمه ما فعلنا اننا بعثنا الروح فى الاموات واعدنا الحياة فيها لنعطى انفسنا فرصة ليتقاتل الخير والشر فينا
اليهودى : كلمات لن تكف ابدا عن افتعال فلسفة انت لاتملك منها سوى كلمات رنانه لا تلمس سوى القلوب الضعيفه افق يا هلينام انا اعرف اننا صرنا احرار ولكن لماذا نتمسك بالذى لان نستطيع ان نحصل عليه (يدخل سبارتاكوس فيجرى عليه اليهودى) سبارتكوس اننا اقوياء اننا جيش عظيم يملك قوه لا توجد على الارض .. لماذا روما ..لماذا روما ان الارض كبيرة لا نستطيع ان ندرك مدى اتساعها لننزل على اى ارض بجيشنا وقوتنا نسحق حكامها ونجعلهم عبيدا لنا ونصير ملوكا عليها بل تسير انت الملك ونصبح كلنا سادتك ومستشاريك
سبارتاكوس : اى ارض ملك لمن يعيش عليها
اليهودى : من يملك القوه التى تملكها يمكنه ان يملك الارض التى يريدها
سبارتاكوس : ملوكا على ارض ليست ارضنا ونجعل من اصحابها عبيدا لنا
اليهودى : ليذوق الاحرار مراره العبوديه هيا يا سبارتاكوس اذحف بنا الى حيث تريد الشمال الجنوب الغرب الشرق .... اجل الشرق يا سبارتاكوس جنه الرب على الارض اما هنا جبال جامده ورمال صحراء سندفن فيها مع اول عاصفه رمليه

سبارتاكوس : ولكننا نحارب من اجل شعوب غارقة فى العبوديه .. نحارب من اجل الملايين الذين ينتظؤون نصرنا نحارب من اجل الحريه
اليهودى : بل نحارب من اجل سبارتاكوس من اجل ان يتردد اسمك فى كل مكان
ساردينو : وليكن يا شليان طالما كان اسم سبارتاكوس يحمل معنا الحريه
اليهودى : ولكنه لا يعنى بالنسبة لى هذا لم أأتى هنا كى اصبح عبدا ل سبارتاكوس
سبارتاكوس : معك حق يا شليان اذهب الى حيث تريد
بارنيو : وانا ايضا سأذهب يا سبارتاكوس
عبد : وانا ايضا سأذهب مع اليهودى
سبارتاكوس : اذهبو ايها الاحرار اذهبو وأتخذو من الاحرار عبيدا وعلمو الناس كيف يصبحون عبيدا بحق اذهبو جميعا مصوا الدماء واذبحوا الرقاب ولكن اعلموا انه لابد ان يكون هناك رب اعطانا القوه لا ليحتمى الضعفاء منا ولكن ليحمى بها من يلجاء ألينا
بارنيو : سبارتاكوس
سبارتاكوس : اذهب يا بارنيو اذهب ...اذهبو جميعا اما انا سأبحث لنفسي عن وطننا احتمى به سأبحث عن اب يعلمنى كيف اصبح انسانا وام تعلمنى العطف وجد يعلمنى الحكمه والصدق ودين اصل منه لرب خلقنى ادرك حقيقته وادرك رحمته ويا ليتنى اجد الذى سأبحث عنه
اليهودى : هيا بنا ايها الرجال من يأتى معى سيصبح سيد على الارض هيا بنا وسنصبح ملوكا ... الضعفاء كثيرين والخوف سيهز جدران كل ارض سنزحف أليها
(يخرج هو ومجموعه من العبيد)
سبارتاكوس : وانتم لماذا تقفون هنا اذهبو وابحثو عن انفسكم ابحثو عن سقفا يمنع عنكم الامكار الجامده وجدران ترحمكم من البرد والعواصف
اردينال : اننا معك يا سبارتاكوس
ساردينو : سنحارب معك
سبارتاكوس : وانا لن احارب . . هذا يكفى
عبد : لقد جانا أليك لتدافع عنا
سبارتاكوس : ومن انا لأدافع عنكم .. انا رجل ضعيفابحث عن من يحمينى
هلينام : انت قائدنا
سبارتاكوس : بل انا احتمى بكم
هلينام : كلنا يحتمى بالاخر ان كل واحد منا ضعيفا اذا بقى بمفرده
سبارتاكوس : وانا تعبت كل يوم يتشبث بنا المئات املا فى اشياء لا نملكها
هلينام : سنملكها
سبارتاكوس : متى ونحن نحارب سنتان يا صديقى نقتل جنودا ضعفاء مثلنا يقاتلون من اجل نقودا بختثا يحصلون عليها ان استطاعو الحفاظ على حياتهم اننا عبيد نحارب عبيد والساده ينامون فى قصورهم ويدفعون بالفقراء ليموتوا

هلينام : سيسود العد بعد ان ننتصر

سبارتاكوس : ومتى سننتصر يا هلينام لقد بدأت افقد الامل

هلينام : سننتصر يا سبارتاكوس . قلبى يحدثنى اننا سننتصر ولانى كلما انام احلم بأبي وامى واجدادى الذين عاشوا وماتوا عبيد احلم بعالم كامل بتحرك مقيد اليدين والقدمين ينادى صوتا بداخلى يدفعونى ان انتصر اننا لا نحارب من اجل الاحياء فقط بل نحارب من اجل الذين ماتو يحلمون بهذا اليوم الذى انتفضت فيه روحنا .. . نحارب من اجل الذين سيولون وهم يخشون لحظه ميلادهم والعالم غارقا فى الاسر (يستمر هلينام فى الحديث ولكن يختفى صوته ؛ ويتحرك على صوت الطفل الذى يتحدث بصوت هلينام)

الطفل : ستحارب من اجلى انهم يعذبوننى . لقد قتلوا فتاتى الصغيره التى كانت تلعب معى (تفتح بؤرة وهم يقتلون الفتاة التى كانت تلعب معه) قتلوها يا سبارتاكوس حارب من اجلى حارب من اجل ان يتركونى من اجل طفل اسمه سبارتاكوس يعيش بداخلك سيموت ان لم تحميه وتنقذه

عبد : سبارتاكوس (يعطيه رساله)

سبارتاكوس : ما هذا ؟

عبد : رساله تركتها شابه صغيرهكانت تحمل طفل

سبارتاكوس : واين ذهبت

عبد : لا اعرف كانت ممطتيه جواد اسود وعلى يدها طفل صغير اعتطنى الرساله وانطلقت مسرعه ثم اختفت

سبارتاكوس : الفتاة الخفيه

عبد : انها فتاة عجبيبه واعتقد انى رايتها من قبل (سبارتاكوس يفتح الرساله ؛ ونسمع صوت الفتاه)

اميرلا : احترت كثيرا ماذا سمى الطفل الصغير وهل يحق لى ان اسميه دون الرجوع لوالده ؟ ولكن لأنه يشبهك كثيرا قررت ان اطلق عليه اسمك .... سبارتاكوس الى انتسميه انت بنفسك ولكنه املانى هذه الرساله قالى لى ان اقول لك انه ينتظرك ان تتحرر ليتطيع ان يعيش فى هذا العالم رافعا رأسه دون خوف ودون ضعف ودون اذلال فتاتك الخفيه اميرلا

هلينام : ماذا يا سبارتاكوس

سبارتاكوس : سنكمل الحرب يا هلينام سنكمل الحرب ايها الاحرار واخبروالعبيد فى كل مكان على الارض اننا سنواصل حربنا سنواصل البحث عن حريتنا ومن اراد ان يكون حرا فليأتى لنكمل ثورتنا ونكمل طريقنا الى جنه الحريه

بلاك

(المشهد الرابع)

(يقف سبارتاكوس و كراسوس فى مكان اقرب الى ميدان الحرب ويشير سبارتاكوس الى جنودهليبتعدو ويظل هو وكراسوس محتفظين بسيوفهم)

كراسوس : اعرفك بنفسى انا ..

سبارتاكوس :اعرفك جيدا..كراسوس قائد الجيش الرومانى

كراسوس :يسعدنى انك تعرفنى ..حقيقة لم اكن احلم بهذا

سبارتاكوس :لماذا

كراسوس :انت سبارتاكوس العظيم الذى تتحدث السنة العالم باكمله عن بطولاته وانتصاراته يعرف رجل ليس سوى قائد جيوش روما

سبارتاكوس :وقاتل العبيد

كراسوس :تعلمنا منك القتل من كثرة ما رايناك وانت تفعل سواء فى الحرب اوقديما فى ميادين المصارعة

سبارتاكوس :قتلت الالاف منا

كراسوس :انت ايضا قتلت الاف الجنود

سبارتاكوس :لماذا العبيد والجنود فقط هم الذين يموتون اليس فى هذا شئ من السخرية

كراسوس :بل السخرية ان يحدث عكس هذا

سبارتاكوس : معك حق ......لقد طلبت مقابلتى

كراسوس :اجل واشكرك على انك وافقت على.....

سبارتاكوس : ماذا تريد

كراسوس :انت الذى تامر وانا وروما نلبى اوامرك

سبارتاكوس : وهل يجب ان اصدقك فى هذا

كراسوس :انت القائك المنتصر حتى الان

سبارتاكوس :قل لى اولا ما معنى ان اكون منتصرا او مهزوما ونحن مازانا نعيش على قمة الجبل وانتم مازلتم تعيشون فى قصوركم وما زال بقية الناس تعيش فى زلهاوبحثها البائس عن طعام وشراب

كراسوس :ما الذى يهمك من الناس لقد جئت من اجلك انت روما تفتح زراعها لك

سبارتاكوس :والالاف الذين يقفون خلفى

كراسوس :ان فكرت فى الاخرين لن تصل الى شئ

سبارتاكوس :او لم اصل الى شئ لما اتيت الي هنا

كراسوس :هكذا لن نتفق

سبارتاكوس :اذن لن نتفق

كراسو س : ماذا تريد يا سبارتاكوس

سبارتاكوس : اريد السلام والحريه لكل هؤلاء الذين يحاربون معى

كراسوس : حريتهم لا املكها
سبارتاكوس : وماذا تملك اذن ؟
كراسوس : حريتك
سبارتاكوس : حريتى انتزعتها يوم خرجت ألى هنا
كراسوس : حرية مبتوره لا تستطيع العيش بها وها نحن وروما بأكملها نعرض عليك السلام والهدوء
سبارتاكوس : لى وللأخرين
كراسوس : لك وحدك
سبارتاكوس : وهؤلاء
كراسوس : انهم عبيد
سبارتاكوس : وانا واحد منهم
كراسوس : ولكنك القائد
سبارتاكوس : من دونهم لا اساوى شئ
كراسوس : واخذت منهم ما تريد ؛ والان جاء الوقت الذى يجب ان تفكر فيه بنفسك
سبارتاكوس : اننا نفسا واحده
كراسوس : انت تخدع نفسك واعتذر ان قولت لك ان رجالك اكثر ذكاء منك
سبارتاكوس : ماذا تقصد
كراسوس : اقصد شليان اليهودى احد رجالك الاقوياء جاء ألينا وانضم الى صفوفنا
سبارتاكوس : لأنه خائن
كراسوس : بل ادرك السبب الحقيقى وراء حربه
سبارتاكوس : والرجال الذين كانو معه
كراسوس : اخذ على كل رأس منهم ما يزنها امولا وذهبا .. ثروة كامله .. ونقيم لهم الان فى ميدان روما معركه عظيمه سنشعلها فى المساء لترى نورها الذى سوف يمتد الى هنا
سبارتاكوس : وجئت تتفاوض معى لتملاء المحرقه بهؤلاء المساكين
كراسوس : ستأخذ ما يزنهم ثروة كامله
سبارتاكوس : سأكمل الحرب
كراسوس : كن حكيما وفكر جيدا ان اصدقائك يسقطون الواحد تلو الاخر وستبقى وحدك انظر حولك كل هؤلاء الذين تبقوا من جيشك ليسو جنودا لم يحملو السيف من قبل والنهاية اتيه لا محالة
سبارتاكوس : وانا انتظر هذه النهايه العظيمه التى سيرددها التاريخ لألاف السنين
كراسوس : نحن الذين نكتب التاريخ وسنمحو اسمك من كل كتاب
سبارتاكوس : ستُرددها ألسنه البسطاء والمستعبدين سيحكيه الاباء والاجداد لأبنائهم واحفادهم وستظل الفكره عالقه فى عقول وقلوب كل الشعوب المقهوره ستبقى روح الثوره حيه مع كل ضربة سياط على ظهر لسان ينطق

كراسوس : الذهب والثوره فى انتظارك
سبارتاكوس : معدن رخيص كان يلقى تحت اقدامنا فى ساحات المصارعه وندفنه فى التراب بأقدامنا
كراسوس : ستصبح واحد منا
سبارتاكوس : ومن انتم
كراسوس : سيجعلونك قائد الجيوش الرومانيه وسأصبح انا واحد من رجالك
سبارتاكوس : لأحارب عبيدا كل ما جنوه انهم يبحثون عن حريتهم
كراسوس : العلم يمد يده أليك فلا تعطيه ظهرك
سبارتاكوس : بل أركله بقدمى طلما كان قانونه ساده وعبيد
كراسوس : ولن تستطيع ان تغير قانونه
سبارتاكوس : أذن سأحارب حتى الموت ؛ لسنا افضل من من ماتو
كراسوس : هذه حماقه ان أتى أليك اعطيك الحياه وانت تطلب منى الموت
سبارتاكوس : ومن انت لتعطى حياه او تأخذها
كراسوس : انا قائد الجيوش الرومانيه
سبارتاكوس : حشره تافهه عبد حقير ارسلك شيوخ عجائز ليضحو بك او ظنا منهم بتفاهتى لأصق معتوه مثلك
كراسوس : اقسم لك ..
سبارتاكوس : رد قسمك لنفسك لقد مات منا رجال بحق .. رجال ماتو من اجل فكره امنا بها والان نحن ننتظراما ان نجعل هذه الفكره حقيقه نعيش بها ولها او نلحق بهؤلاء الرجال بشرف مثلما رحلوا والان اذهب من حيث اتيت فليس لدينا شئ اخر نستطيع ان نقوله
كراسوس : اذا سمحت لى عندى شئ اخير .... هى رساله ليس اكثر كنت لا اريد ان اخبرك بها ولكننى مضطر
سبارتاكوس : لا اريد ان اسمعها
كراسوس : هى بخصوص فتاه ... تدعى ... (يدعى انه لا يعرف اسمها) اميرنا ..اميرلا ..اجل اميرلا
سبارتاكوس : اميرلا
كراسوس : انها بخير لا تقلق طفلها ايضا بخير وتتمنى لو تراك مره اخيره قبل ان تموت
سبارتاكوس : لصوص قتله تجري فى عروقكم مياه قذره عفنه
كراسوس : هى تصرخ كل يوم من شده التعذيب .. عندنا رجال متخصصون فى فنون التعذيب
سبارتاكوس : يمكننى انا ايضا ان أريك ألوان متعددة من هذه الفنون
كراسوس : ولما كل هذا تعال معى وينتهى الامر

سبارتاكوس : ابلغها ان رسلتها الاولى مازلت معى وابلغها اننى ساحارب الى ان يأتنى الموت ليستطيع طفلها ان عاش ان يرفع رأسه وان مات ان يخبر من سيقابلهم من الذين سبقونا الى العالم الاخر اننا مازلنا نحارب من اجلهم الى ان ننتصر وسننتصر

كراسوس : حسننا سأبلغها بهذا ؛ هل تسمح لي بشئ اخر .. رغم كل شئ اننى نادما اشد الندم على اننى سأقف امامك فى ميدان الحرب لأننى بحق احترمك .. احترمك بصدق كمحارب عظيم .. ورغم ذالك سأبذل ل ما استطيع كى اهزمك حتى يلتسق اسمى بأسمك فى صفحات التاريخ

بلاك

(المشهد الثالث)

(تندلع الحرب بين سبارتاكوس والجيوش الرومانيه بقياده كراسوس التى يبدو فيها مكسب سبارتاكوس للحرب وأستبساله ويبدو من الحرب انها ليست حرب واحده وانما مجموعه من الحروب التى ينتصر فيها سبارتاكوس ثم فى احدى الحروب التى ينتصر فيها سبارتاكوس يطعن هلينام)

سبارتاكوس : هلينام

هلينام : سبارتاكوس

سبارتاكوس : هلينام لا تمت .... ستعيش

هلينام : سبارتاكوس : لماذا يا صديقى اننى ذاهب الى الحريه .. اول مره يا سبارتاكوس أرى الحريه

سبارتاكوس : كيف تراها

هلينام : أراها فتاة رائعة الجمال اسمعها لحن عزب معزوف بأصوات الطيور . ألمسها قطره ندى على وجهى تنزل ببطئ من شعر رأسي مرورا بعينى وانفى وفمى وأتذوقها طعم حلو اشبه بفطيره العسل التى كنت أرى الساده يأكلونها ولا استطيع ان اشتريها واشمها ظهره ريحان فى منتصف ربيع لا حروب فيه ااااه الرب ينتظرنى هناك سأجرى أليه راكعا ساجدا مبتسما لأنى سأصل أليه وانا اشعر انى انسان بحق مثلما كان يريد (يصرخ) اه سبارتاكوس هيا اقتلنى

سبارتاكوس : هلينام

هلينام : هيا تمنيت منذ ثلاث سنوات ان تقتلنى فحقق لى امنيتى الاخيره يا سبارتاكوس فأنا لا احب لحظات الاحتضار

سبارتاكوس : هلينام

هلينام : هيا يا صديقى ابي وامى واجدادى ينتظروننى هناك انا قادم ..انا قادم اليكم (يقتله سبارتاكوس ويعود استعراض الحرب من جديد)

بلاك

تدور الحرب بين سبارتاكوس والرومانيون التى يظهر فيها سبارتاكوس وهو ينتصر ثم تبدا الهزيمه فى ملاحقته ويسقط معظم جنوده الى ان بنهزم تماما

كراسوس : لا تقتلوه ان روما تريد ان تحتفل به قبل ان يموت

(المشهد الخامس)

(ساحه الصارعه مره اخرى الشعب الرومانى يقف فى صمت لا يهتف)

(سبارتاكوس مقيداً بقوه فى احد الحلبات والملك يقف فى منصف المسرح)

الامبراطور : اليوم .... هو يوم الصمت وسنحتفل به فى مثل هذا اليوم من كل عام وسنسميه يوم الصمت وسنصنع تمثالا نعطيه لقب الأله وصيصبح أله الصمت ... الصمت وحده الذى نصفق له اليوم ...الصمت وحده الذى يغنى ويرقص... الألسنه المكتومه العاجزه عن الهتاف هى التى تصدر اصوات بداخلكم تحمل اسم سبارتاكوس ولكن اليوم سبارتاكوس مقيدا فليوجد من يهتف له بصوت عالى (الجنود فى خلفيه الشعب جاهزه بالسهام) اها ايها الجبناء (يذهب الى سبارتاكوس) أرئيت هؤلاء هم الذين كنت تحارب من اجلهم ايها المعتوه ... اليوم ... الهتاف بأسم الامبراطور

الجمهور : (بصوت ضعيف مكسور) عاش الامبراطور ...... عاش الامبراطور

الامبراطور : ولان الامبراطور رحيما عظيما سيمتع شعبه اليوم باغرب قتال فى تاريخ روما ولأننا دائما نأتى بالجديد فى فقرات حفلاتنا سنقدم لكم مصارعه عجيبه بين رجلنا رجل الامبراطوريه ومحاربها القوى العبد السابق اليهودى شيليان (يدخل شليان) والمفاجأه .... نحن بأنتظار المفاجأه الكبري ... هل توقعتم من الذى سيصارعه شليان ...المصارعه العظيمه التى صرخت منذ سنوات هنا وحكمنا عليها بالموت ألان نعفو عنها لتمتع الجماهير الرومانيه ... المصارعه العظيمه..... اميرلا (تدخل اميرلا ويبدو على وجهها اثارالتعذيب) حبيبه سبارتاكوس (تجرى اميرلا تحت اقدام سبارتاكوس)

اميرلا : سبارتاكوس

سبارتاكوس : اميرلا .. اشتقت أليكى

اميرلا : لقد عذبونى

سبارتاكوس : لو كنت حرا لما استطاع احدا ان يمسك بسوء

اميرلا : ولكنك حر ألان يا سبارتاكوس

سبارتاكوس : يدى مقيده

اميرلا : ورغم ذالك انت الحر الوحيد هنا كلهم مقيدون بسلاسل ملتفه حول اعناقهم واجسادهم فلا يستطيعون ان يتحركو .. وحبال معقوده على قلوبهم فلا يدركون ما هو الحب وألسنتهم مربوط فى حلوقهم فلا يستطيعو ان يقولوا ما تنطق به عقولهم

سبارتاكوس : لماذا سمعت صوتك وانت تصرخين

اميرلا : لأجعلك تسمع صوتا يخرج بحريه
سبارتاكوس : ولماذا اتيت أليي فى زنزالتى
اميرلا : لنشعر معا بالحياه التى كنا نعيشها جثث هامده تتنفس فقط
سبارتاكوس : ولماذا اتيت لى بطفل
اميرلا : لتترك صوتا بعدك صوتا بعدك ينادى فى من سرقت منهم ارواحهم
سبارتاكوس : لماذا احببتك ؟
اميرلا : لتعرف ما معنى الحب فتدافع عن من يريدون ان يحبوا
سبارتاكوس : قفى واجعلى شعر رأسك يلمس يدى (تقف وتفعل ؛ ثم يشدها الامبراطور من شعر رأسها)
الامبراطور : روما بأكملها .. تضعف .. وتبكى امام هذه اللحظه الحقيقيه ... فلتصفق الجماهير وليبدأ الان القتال
سبارتاكوس : اميرلا لا تمسكى السيف
الامبراطور : اصمت يا سبارتاكوس
سبارتاكوس : اميرلا تمسكى السيف فليقتلونك هم بأيديهم طالما كان الموت هو طريقنا الاخير لا تصارعى هذا العبد الخائن .. اميرلا
الامبراطور : اصمت يا سبارتاكوس (ثم جانبا لأميرلا) اميرلا ها هو طفلك صارعى من اجله (الجنود يمسكون الطفل ويضعون السيف على رقبته) ماذا تساوى حياتك امام حياة هذا الطفل الذى لم ير الحياة بعد
سبارتاكوس : اميرلا لا (اميرلا تمسك السيف وتبدا المبارزه بين اميرلا وشيليان وتحاول ان تصارعه بقوه ولكن شيليان يصيبها مع كل لحظه فى مكان فى جسدها الى ان يراق دمها من كل مكان فى جسدها تذهب زاحفتا الى سبارتاكوس)
اميرلا : قلت لك يا سبارتاكوس من قبل انه يجب على الانسان ان يموت من اجل شئ هكذا اصبح لموتى معنى هكذا اموت وانا سعيده .... اشكرك. ... على كل شئ
سبارتاكوس : بل انا الذى يجب ان اخر امام قدمك راقعا لانك بعثت الروح فى حيوان يأس ينتظر الموت جعلته يشعر ويحب ويبكى (ياتى شيليان ويطعنها من ظهرها) انا قادما أليكى يا اميرلا قادما أليكى يا فتاتى الخفية
الامبراطور : شليان ... رجل الامبراطوريه الرومانيه اننا نفخر بك محاربا ومصارعا لا يعرف معنى الرحمه ولكن لان الامبراطور يعرف معنى الرحمه وتائر بهذا المشهد التراجيدى ساطلق سبارتاكوس لينطقم لفتاة المقتوله (يصدر اوامره للجنود) فكو قبوده واعطوه سيفا (يفك الجنود قيود سبارتاكوس ويعطوه سيفا وينزل الى ساحه شيليان بكل قوه ألى ان يقتله ثم يذهب الى ألامبراطور ليقتله فيجد طعناه الجنود فى كل مكان فى جسده فيسقط ويجره الجنود ويقيدونه فى مكانه)
سبارتاكوس لقد سقط (بصوت منخفض) قم يا سبارتاكوس لا تسقط لا تمجد هذا التراب العفن بقطرات دمائك الطاهره (بصوت عالى) ارأيت هذا جزاء من يقف امام روما العظيمه ؛ روما (يذهب أليه ثم بصوت مكتوم) القاتله روما التى

تزحف تحت اقدامك الان هى والامبراطور العبد طامعين ان تسحقهم بأقدامك ليتعلمو منك درسا عظيما هو كيف يكون الرجال رجالا (ثم بصوت عالى)رجال روما الذين لا يقهرهم احد انت تجرات ايها العبد الذليل (ثم بصوتا مكتوم) لتنال ما لم نقدر نحن الاذلاء ان نحصل عليه قف يا سبارتاكوس على قدميك لا تنحنى خذنى عبد عندك احارب معك لأتخلص من هذه القيود التى تحيط بي فى كل مكان (ثم بصوتا عالى) الان تموت راكعا امام الامبراطور (ثم بصوت مكتوم) الضعيف الذى يتمنى الان لو قبل اقدامك عسي ان ترفع سيفك وتطعنه فى قلبه وترسله الى حيث تذهب الان ..قم يا سبارتاكوس .. قم وحارب

سبارتاكوس :الطفل

الامبراطور : الطفل سيعيش لن اقتله سوف ارسله الى اناس فقراء ليذوق مراره العبوديه عله ينتقم لك ذات يوم ويخلصنى (ثم بصوتا عالى) اعطونى سيفا سأجعلك تنال عظمه ان يقتلك الامبراطور بنفسه (يطعنه) هذه من اجل روما

سبارتاكوس : اه من اجل الحريه

الامبراطور : (يطعنه) وهذه من اجل الامبراطور

سبارتاكوس : هلينام .... سردينو .. انا قادما اليكم

الامبراطور : وهذه حتى لا يتجرأ احد ويقف امام القانون الرومانى

سبارتاكوس : اه ....اميرلا انا قادم

الامبراطور : (يقترب من سبارتاكوس وبصوت مكتوم) وهذه حتى تلعنى انت واصدقائك وتتخذونى عبدا لكم فى عالم الموتى عندما أأتى أليكم

سبارتاكوس : (وهو يسقط) الفكره لن تموت ... الفكره لن تموت

(يهتف الجمهور بأسم سبارتاكوس ؛ فيهجم عليهم الجنود)

الامبراطور : اتركو الشعب يهتف بأسمه انه محرر العبيد وكل هؤلاء ليسو سوى عبيد

الشعب : سبارتاكوس .... سبارتاكوس .... سبارتاكوس

(يدخل الطفل سبارتاكوس هو والطفله يلعبان)

بلاك

تمت بحمد الله